

□ نظم نادي شباب لبنان نحو الوطنية في جامعة سيدة اللويزة، لقاء لقائد فوج المجوقل العقيد الركن جان نهر، تحت عنوان «دور فوج المجوقل في مكافحة الإرهابيين»، وشددت الكلمات على أهمية التواصل بين شباب وشابات الوطن مع الجيش اللبناني لما فيه من مصلحة وطنية، وتخلل اللقاء شرح مفصل عن العمليات التي قام بها الفوج المجوقل مع افلام توثيقية عن المعارك التي خاضها، كما حاور العقيد نهر الطلاب، ورد على استئلتهم وختاماً تم تبادل الدروع التذكارية بين جمعية شباب لبنان نحو الوطنية وجامعة سيدة اللويزة وقائد فوج المجوقل.

□ شارك متحف لبنان والهجرة التابع لمركز دراسات الانتشار اللبناني، كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة سيدة اللويزة في احتفالات اليوم العالمي للمتاحف، خصوصاً أنّ المتحف مُدرج على لائحة متاحف الهجرة العالمية التابعة لليونيسكو، وأسس المتحف عام ٢٠٠٥، وتقع أهميته في أنّه مركز يحفظ الذاكرة الجماعية يزوره سنوياً مئات العلماء، الطلاب، الباحثات المحليين كما الدوليين، للاستقصاء عن مواد ومحفوظات لدراساتهم وأبحاثهم.

حول متحف «الهجرة ولبنان» في جامعة سيدة اللويزة د. غيتا حوراني: تأسس المتحف سنة ٢٠٠٥ من قبل «مركز دراسات الانتشار اللبناني»



د. غيتا حوراني

المغتربون والمتحدرون من أصل لبناني يغذونه بالوثائق والصور واللوحات

د. غيتا حوراني حائزة على دكتوراه من جامعة طوكيو للدراسات الدولية في اليابان، أستاذة في كلية الحقوق والعلوم السياسية، ومديرة مركز دراسات الانتشار اللبناني، ومديرة الحملة العالمية لبنان أرض الحوار في جامعة سيدة اللويزة في لبنان. وهي خبيرة لبنان في برنامج فاهامو للاجئين واللجوء في أوكسفورد، المملكة المتحدة، مستشارة لعدة منظمات دولية في شؤون الهجرة واللجوء والجنسية. قامت بالعديد من الأبحاث والمحاضرات في أكثر من ٢٧ دولة في مختلف القارات.

وكانت قد عملت كمستشارة في التنمية الدولية لدى كل من البنك الدولي ومركز التنمية العلمي في واشنطن في الولايات المتحدة الأميركية. لها العديد من الدراسات والأبحاث العلمية آخرها «العلاقات الثنائية، الأمن، والهجرة: اللبنانيون في دول الخليج» والتي نشرت في المجلة العلمية الأوروبية المحكمة. كان لنا معها الحوار الآتي:

* كيف كانت الانطلاقة أو فكرة متحف الهجرة في جامعة اللويزة؟

- عندما قررت جامعة سيدة اللويزة انشاء مركز أكاديمي يعني بشؤون الهجرة، تواصلت الجامعة معي من أجل القيام بهذا العمل. وهكذا وفي عام ٢٠٠٣ تأسس المركز ودعي «مركز دراسات الانتشار اللبناني». ويهدف المركز الى مقارنة موضوع الانتشار اللبناني ومعالجته في اطاره العلمي العالمي، وذلك عبر جمع المعلومات عن طبيعة الهجرة اللبنانية وحجمها وتحليلها ودراسة تأثيرها ومستقبلها، وذلك من خلال إجراء الأبحاث والدراسات الميدانية. كما يسعى الى تفعيل البحث المقارن في هوية اللبنانيين وثقافتهم وانماجهم في المجتمعات الاغترابية. ولقد تمكن في ان يحتضن الأرشيف الأول للاغتراب اللبناني في العالم.

يتم تنسيق أعمال المركز والمتحف بالتعاون مع القيميين على الجامعة، مع موظفين اثنين، وعدد لا بأس به من الباحثين المشاركين من لبنان والعالم، ومن طلاب يتدربون في المركز ويخدمون اهدافه. كان من الطبيعي أن يتبع تأسيس المركز خطوات مكملة له مثل إنشاء مكتبة مختصة، وأرشيف أصلي وإلكتروني، ومتحف. وجاءت المناسبة عندما قدم الأستاذ روبرينو خطيب، باحث مشارك في المركز، مجموعة قيمة من الصور حول الهجرة اللبنانية في البرازيل. فاضاف المركز الى هذه المجموعة ما كان قد اشترده من وثائق، وما قدم له منها من قبل بعض المهاجرين اللبنانيين والمتحدرين من أصل لبناني، ومن باحثين، فكانت البداية. وفي عام ٢٠٠٥ أطلق متحف لبنان والهجرة برعاية رئيس الوزراء في حينه. يقوم المركز بتغذية المتحف من خلال الحصول على وثائق وصور ولوحات وغيرها خصوصاً من المغتربين والمتحدرين من أصل لبناني.

* ما الهدف من إقامة المتحف في لبنان وفي البلدان الأخرى، وما الدور الذي تمثله في ترسيخ الثقافة عبر التآريخ؟

- تحفظ المتاحف مجموعات أصلية من التحف وغيرها من القطع الأثرية الهامة، التي لا تروى قصة البشرية فحسب بل توفر لزوارها تجربة تفاعلية فريدة من نوعها. وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونسكو) أن المتحف «ناقل فريد من نوعه للذاكرة البشرية التاريخية والثقافية المشفرة في مواد أصلية من تراثه». على المستوى التعليمي، عندما يزور تلاميذ المدرسة متحفاً معيناً، يمكنهم أن يسترجعوا ما تعلموه في الصف. ففي عالمنا الذي تغلب عليه الثقافة البصرية، تبقى التجربة الحسية المباشرة عالقة في أذهان التلاميذ على مدى الحياة لدى رؤية معارض تضم مستندات، ولوحات، وصوراً، ومواد ثقافية متعلقة بمعلومات سبق وتعلموها. كما تلهم المتاحف العقل الإبداعي، وتساهم في تطوير السياحة الثقافية. فضلاً عن ذلك، إن المتاحف أساسية للبحوث، إذ تقدم ثروة لا تضاهاى من المواد الأرشيفية والبصرية التي تغني النتاج الفكري.

* ماذا يتضمن هذا المتحف؟

- يخط المتحف تاريخاً ديناميكياً، ما زال يتطور ويعيد بناء ذاته عبر قصص يتم جمعها من خلال مستندات، وتحف، ومواد ثقافية متنوعة. وهو ليس مجرد مستودع لإغراض تم جمعها بهدف عرضها، إنما هو مركز يزوره مئات العلماء، والطلاب، والباحثين المحليين والعالميين، بحثاً عن مواد ومحفوظات لدراساتهم وبحثهم.

ويضم المتحف مجموعات نادرة وخاصة، قدمها أعضاء الجاليات اللبنانية، والسفراء، والطلاب، والعلماء؛ منها مستندات، وصور، وكتب، ومقالات، وصحف، ومجلات، وتحف، وطوابع بريدية، ومواد ثقافية من الأرجنتين، والبرازيل، و توغو، والنمسا، والمكسيك، والمملكة المتحدة، وأستراليا، وأوروغواي، والسنغال، وتشيلي، والولايات المتحدة، والأردن، ولبنان، وكولومبيا، واليابان، ونيجييريا، وساحل العاج، وبوليفيا، وجنوب أفريقيا، وفنزويلا، وإيرلندا، وكندا، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية

الدومينيكان، وغرب أفريقيا.

* هل هناك إقبال من قبل السياح على هذا العمل؟

- هناك إقبال من اللبنانيين والمتحدرين من أصل لبناني، والباحثين في شؤون الهجرة اللبنانية ومن بعض المدارس الأجنبية، لزيارة المتحف والتعرف على مقتنياته، كما مقتنيات الأرشيف، لأن مساحة المتحف الحالية صغيرة، ولا تتسع لكل ما لدى المركز من مواد للعرض.

* ما هي مصادر التمويل وهل يمكن للمهتمين المساعدة وكيف؟

- إن جميع مراكز الأبحاث في العالم تعتمد إماعلى تمويل من الدولة، أو على التمويل الخاص أو الأثنيين معاً. أما مركز دراسات الانتشار اللبناني ومتحفه، فهما ممولان من الجامعة.

* ما هي أهمية أن يصبح المتحف عضواً في الشبكة الدولية لمؤسسات الهجرة التابعة لليونيسكو، في نقل ثقافة لبنان عبر العالم؟

- هذا أمر مهم، لأنه يسهل التواصل مع المختصين في المتاحف في العالم التي تعنى بنفس الموضوع.

* ما هو دور المتاحف على الصعيد السياحية في لبنان؟

- هو دور ضئيل لأنه حتى المتحف الوطني الرائع والغني، ليس مجهزاً كفاية لتسهيل استقبال السياح كما في الدول الأخرى. هناك كماليات مهمة يجب أن تكون موجودة مثل المطاعم، وامكنة الاستراحة، والمواصلات العامة الى ما هنالك، لكي يتم تحفيز الزائر المقيم والاجنبي للزيارة. لكن لا بد من القول ان المتحف الوطني هو اهم المتاحف في لبنان.

حاورتها: ليندا نصار